وسنده صحيح
كان اذا خاف ان يصيب شيا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره
الظاهر ان هذا الخوف وهذا القول انما كان يظهر في قالب التشريع
للامة والا فعينه الشريفة انما تصيب بالخير الدايم والفلاح والاسعاد
والنجاح فطوبي لمن اصابه ناظره وهنيا لمن وقع عليه بصره ابن
السني عن سعيد بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري البصري
اخو بهز تابعي صدوق
كان اذا خرج من الغايط في الاصل الارض المنخفضة ثم سمي به
محل قضا الحاجة قال عقب خروجه بحيث ينسب اليه عرفا فيما يظهر
غفرانك منصوب باضمار الطلب اي اسالك ان تغفر لي واسالك
غفرانك الذي يليق اضافته اليك لما له من الكمال والجلال عما قصرت
فيه من ترك الذكر حال القعود علي الخلا قال النووي والمراد بغفران
الذنب ازالته واسقاطه فيندب لمن قضي حاجته ان يقول غفرانك
سوا كان في صحرا او بنيان وظاهر الحديث انه يقوله مرة وقال
القاضي وغيره مرتين وقال المحب الطبري ثلاثا فان قيل ترك
الذكر علي الخلا ماسور به فلا حاجة للاستغفار من تركه فالجواب
ان سببه من قبله فامر بالاستغفار مما تسبب فيه او انه سال المغفرة
لعجزه عن شكر النعمة حيث اطعمه ثم هضمه ثم جلب منفعته ودفع مضرته
وسهل خروجه فراي شكره قاصرا عن بلوغ هذه النعم ففزع الي الاستغفار
قال الحرالي والغفران فعلان صيغة مبالغة تعطي الملا ليكون غفرا
للظاهر والباطن مما اودعته الانفس التي هي مظهر حكمة الله التي وقع
مجموع الغفران والعذاب وقال القاضي غفر الله بمعني المغفرة ونصبه
بانه مفعول به والتقدير اسالك غفرانك ووجه تعقيب الخروج انه كان
مشغولا بما يمنعه من الذكر وما هو نتيجة اسراعه الي الطعام واشتغاله
بقضا الشهوات هذا قصاري ما وجهوا به هذا الحديث وشبهه وهو من
التوجيهات الاقناعية والراي الفصل ما اشار اليه بعض العارفين ان سر
ذلك ان النجو يثقل البدن ويوذيه باحتباسه والذنوب تثقل القلب
وتوذيه باحتباسها فيه فهما موذيان مضران بالبدن وراحته وساله
ان يخلصه من الموذي الاخر فيريح قلبه منه ويخففه واسرار كلماته
وادعيته فوق ما يخطر بالبال حم عم حب ك وكذا البخاري في الادب
المفرد ورواه عنه الترمذي ووهم ابن سيد الناس حيث قال حو ابو اسماعيل

الترمذي

الترمذي عن عايشة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود
والنووي في مجموعه واما قول الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث
عايشة هذا اي لا يعرف من وجه صحيح الا من حديثها وغيره من اذكار
الخروج ضعيف كما يجي فاعتراض مغلطاي عليه ليس في محله ورواه البيهقي
بزيادة ربنا واليك المصير وقال الاشبه انه لا اصل لهذه الزيادة
كان اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذي بهضمه
وتسهيل خروجه وعافاني منه وفي رواية الحمد لله الذي اذاقني لذته
وابقي علي قوته واذهب عني اذاه اي من احتباس ما يوذي بدني
ويضعف قواي علي ما تقرر فيما قبله ه عن انس بن مالك ن عن ابي ذر
قال ابن محمود شارح ابي داود في حديث ابن ماجه هذا اسماعيل بن
مسلم المكي تركوه وفي النساي اسناده مضطرب غير قوي وقال الدارقطني
حديث ضعيف لضعف رواته ومنهم اسماعيل منكر الحديث قال المديني
اجمعوا علي تركه وقال الغلاس انما يحدث عنه من لا يبصر الرجال
كان اذا خرج من الغايط قال الحمد لله الذي احسن الي في اوله واخره
اي في تناول الغذا اولا فاغتذا البدن ما صلح منه ثم باخراج الفضلة
ثانيا فله الحمد في الاولي والاخرة وهذا بوضحه خبر كان اذا خرج قال الحمد لله
الذي اذاقني لذته وابقي علي قوته واذهب عني اذاه لكنه ضعيف
ابن السني في عمل اليوم والليلة عن انس قال الولي العراقي فيه عبد الله
بن محمد العدوي وهو ضعيف وجزم المنذري ايضا بضعفه فقال ان هذا
وما قبله احاديثه كلها ضعيفة ولهذا قال ابو حاتم اصح ما في الباب حديث
عايشة السابق
كان اذا خرج من بيته قال بسم زاد الغزالي في الاحيا الرحمن الرحيم واعترض
التكلان علي الله بضم التا الاعتماد عليه لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حيلة
ولا قوة الا بتيسيره واقداره ومشيته ه ك وابن السني كلهم من ابي هريرة
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي فيه ضعيف
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت علي الله اي اعتمدت عليه
في جميع اموري اللهم انا نعوذ بك من ان نزل بفتح اوله وكسر الزاي
بضبط المصنف من الزلل الاسترسال من غير قصد يقال زلت رجله تزل اذا
زلق والزلة الزلق وقيل للذنب بغير قصد له زلة تشبيها بزلة الرجل قال
الطيبي والاولي حمله علي الاسترسال الي الذنب ليزدوج مع قوله او نضل بفتح
النون وكسر الضاد بضبطه عن الحق من الضلالة او نظلم بفتح النون وكسر

King Saud University
Copyright King Saud University